



قائد الثورة الإسلامية المعظم يستقبل القائمين على شؤون الحج وكوادر مؤسسة الحج والزيارة – 22 / Aug / 2015

استقبل قائد الثورة الإسلامية المعظم سماحة آية الله العظمى السيد الخامنئي صباح اليوم (السبت: 2015/8/22) القائمين على شؤون الحج و كوادر بعثة الحج الإيرانية إلى الديار المقدسة و زيارة المراقد المقدسة في العراق، و اعتبر الحج ضماناً لـ "ديمومة الاسلام" و مظهراً لوحدة و عظمة الامة الاسلامية و أكد على الاهتمام المتزامن بالابعاد الاجتماعية و الفردية لهذه الفريضة الكبرى، معتبراً نقل تجارب الشعب الايراني الملهم للوحدة في مؤتمر و موسم الحج بأنه يفضي للمزيد من التضامن و التكاتف و الاقتدار للامة الاسلامية.

و أشار سماحته الى الخصائص المنقطعة النظير للحج مقارنة مع سائر الفرائض الاسلامية و اضاف: إن للحج بعدين فردي و اجتماعي، حيث ان رعاية كل منهما له تأثير كبير في السعادة الدنيوية و الاخروية للحجاج و الشعوب الاسلامية.

و اعتبر قائد الثورة الإسلامية المعظم زيارة بيت الله الحرام و أداء مناسك الحج فرصة لا نظير لها لتطهير النفس و التقرب الى الباري تعالى و توفير الزاد للعمر كله، و أضاف مخاطباً حجاج بيت الله الحرام: إعرفوا قدر وقيمة كل شعيرة من شعائر و أعمال الحج و طهروا أنفسكم و أرواحكم في معين هذه النعمة الكبرى.

و في معرض شرحه للبعد الاجتماعي للحج، أشار سماحة آية الله العظمى الخامنئي إلى التواجد المتزامن لجميع الشعوب بكل الفوارق العرقية و المذهبية و الثقافية و الظاهرية في مكة المكرمة و المدينة المنورة، وقال: إن الحج يمثل مظهراً و فرصة حقيقية لـ " الوحدة الاسلامية " .

و وجه سماحته إنتقاداً شديداً للذين يريدون التقليل من حقيقة و أهمية الامة الاسلامية من خلال أنواع الاساليب بما فيها تضخيم مفهوم القومية ، قائلاً: إن الحج يُشكل نموذجاً ذا مغزى لتشكيل الامة الاسلامية و فرصة كبيرة للغاية للتناغم قلباً ولساناً و وسيلة للتعاطف بين مسلمي العالم.

و اعتبر قائد الثورة الاسلامية المعظم تجلي عظمة الامة الاسلامية و فرصة تبادل الخبرات و التجارب بانها تعد من النقاط المهمة الاخرى للبعد الاجتماعي للحج و أضاف: إن تبيان و انعكاس الخبرات المفيدة للشعوب الاسلامية سيفضي الى تقوية الامة الاسلامية.

و أشار سماحته في هذا السياق الى الخبرات الفاعلة و المؤثرة للشعب الايراني في معرفة العدو و عدم الثقة به و عدم الخطأ في تشخيص العدو من الصديق و قال: إن شعبنا بفهمه الجدير بالاشادة قد أدرك بأن الاستكبار العالمي و الكيان الصهيوني هما العدو الحقيقي و اللدود للشعب الايراني و للامة الاسلامية، و من هذا المنطلق فإنه أطلق الشعارات ضد أميركا و الصهيونية في جميع التجمعات الوطنية و الاسلامية العظيمة.

و أضاف سماحة آية الله العظمى الخامنئي: على مدى الاعوام الستة و الثلاثين الاخيرة، تابع الاستكبار العداء ضد ايران احياناً من خلال كلام و سلوك الدول الاخرى ؛ إلا أن الشعب الايراني أدرك دوماً بأن هذه الدول هي مغرر بها و أداة طيعة و أن العدو الحقيقي هما اميركا و اسرائيل.

و لفت قائد الثورة الاسلامية المعظم الى التجربة الفاشلة لمجيء بعض المجموعات الاسلامية الى سدة الحكم في بعض الدول و قال: ان هؤلاء و خلافاً للشعب الايراني أخطأوا في معرفة العدو من الصديق و قد تلقوا الضربة ايضاً جراء ذلك.

و اعتبر سماحة آية الله العظمى الخامنئي الوحدة من التجارب الاخرى التي يمكن نقلها من الشعب الايراني الى الشعوب الاخرى في موسم الحج و اضاف: إن الشعب الايراني و رغم كل الفوارق "العقائدية و الفكرية و السياسية" و التباينات القومية ، فقد حافظ على وحدته الوطنية و يدرك جيداً قدر و قيمة هذه النعمة الالهية، لذا ينبغي نقل هذه التجربة القيمة الى الشعوب الاسلامية الاخرى.

و قال سماحته إن الصراعات الداخلية في بعض البلدان بذرائع مذهبية و سياسية و حتى حزبية، ناتجة عن الجحود بنعمة الوحدة و إن لم يُقدّر شعب ما الاتحاد و التكاتف حق قدرهما ؛ فان الله سيصيبهم ببليّة الخلاف و النزاع و سوفك



الدماء.

و أشار قائد الثورة الإسلامية المعظم الى مؤامرات القوى الدولية الظالمة ضد ايران و الاسلام و ضد النظام الإسلامي و قال: انهم في الواقع ليسوا ضد الشيعة او ايران، بل هم يتآمرون ضد القرآن لانهم يدركون بأن صحة الشعوب تنبع من القرآن و الاسلام.

و نوه سماحته الى محاولات المستكبرين الدائمة لضرب المسلمين بمختلف الاساليب و أضاف: في ضوء الدعم المالي اللامحدود من جانب الاستكبار، تقوم العشرات من المراكز و المؤسسات الفكرية و السياسية في اميركا و اوربا و فلسطين المحتلة و الدول العميلة بدراسة الاسلام و الشيعة لمعرفة و تفعيل سبل مواجهة العوامل الباعثة على اليقظة و الاقتدار للامة الاسلامية.

و أكد سماحة آية الله العظمى الخامنئي : إن قوى الغطرسة العالمية تتابع بكل جدية خلق العنف و التفرقة باسم الاسلام و اثاره النزاعات بين الشعوب لاضعاف الامة الاسلامية، لذا فان نقل خبرات الشعب الايراني الملهمة للوحدة و المشخصة للعدو من الصديق، الى سائر الشعوب في ايام الحج ؛ يمكنه إحباط هذا المخطط. و أوضح قائد الثورة الاسلامية المعظم: هنالك بطبيعة الحال معارضين لنقل الخبرات المفيدة للشعوب احداها للآخرى في موسم الحج، ولكن على اي حال ينبغي البحث عن الطريق الى ذلك.

و في ختام كلمته جدد سماحة آية الله العظمى الخامنئي أشارته إلى ضرورة الإهتمام المتزامن بالأبعاد الفردية و الإجتماعية للحج، وقال: لا ينبغي على الحجاج المحترمين حرمان أنفسهم و تضييع الفرصة الفريدة لإستشمام عبق مدينة الرسول العطرة و الحضور العبادي و الشيق في مكة المعظمة و بيت الله الحرام، بالعمل الخاطئ للغاية و هو التجول في الأسواق و شراء البضائع، و أن يتركوا في قلوبهم لمدى الحياة، حسرة عدم الإستفادة بصورة كاملة من هذه الفرصة الفريدة و الحيوية في التواجد في المسجد الحرام و المسجد النبوي الشريف. و اعتبر سماحته السعي لإقامة مراسم الحج من أجمل و أبهى و أفخم المسؤوليات، و شكر جهود القائمين على شؤون الحج، وقال: استعملوا كافة طاقاتكم من أجل إقامة موسم الحج بشكل مناسب.

قبيلا كلمة قائد الثورة الإسلامية المعظم ، تحدث حجة الاسلام و المسلمين قاضي عسكر ممثل الولي الفقيه و رئيس بعثة الحج الايرانية، و قدم التهاني لمناسبة عشرة الكرم تزامناً مع ولادة السيدة فاطمة (المعصومة) بنت الإمام موسى ابن جعفر عليهما السلام و قال ان شعار حج هذا العام هو "الحج، المعنوية، البصيرة و التعاضد الاسلامي"، و أضاف بأن من جملة الفعاليات و التوجهات في إقامة موسم الحج لهذا العام، هي تدوين الاستراتيجيات العشرة و مشروع سمو الحج، رفع المستوى المعرفي للقوى البشرية، تقديم التعاليم المعرفية إلى الحجاج و المرشدين الدينيين لقوافل الحجيج، إقامة إجتماعات و ندوات علمية و الإستفادة من الطاقات و القدرات لدى الحجاج و الكوادر و القائمين على شؤون الحج.

و اضاف ان حج هذا العام و فضلا عن مساهمته في حفظ عزة و كرامة الشعب الايراني يجب ان يتحول الى مركز لوحدة مسلمي العالم.

و تحدث في اللقاء أيضاً رئيس مؤسسة الحج و الزيارة السيد أوحدي، مقدماً تقريراً عن أهم نشاطات و فعاليات هذه المنظمة و اعتبر أن مرونة و تسهيل عملية تسجيل الحجاج ، إيفاد 62 بالمئة من الحجاج على متن الرحلات الجوية المباشرة إلى المدينة المنورة، تنويع برامج التغذية، توفير أغلب مستلزمات الزائرين من داخل البلاد، تقليل الكلفة النهائية للخدمات، التبليغ و الإعلام الذكي، من أهم الإجراءات و البرامج لمؤسسة الحج لإقامة مراسم الحج لهذا العام، و قال: تم إتخاذ كافة التدابير اللازمة لكي يؤدي 64 الف ايراني مناسك الحج لهذا العام في اطار 455 قافلة. و قبل بداية اللقاء، تفقد قائد الثورة الإسلامية المعظم معرض الصور و الكتب الخاص بموضوع الحج.